

أنت له كلُّ الجِمي المُرتجى
وكلُّ مَبْغاه إليك التُّزوح
ما النسرُ إلا رَاهِبٌ في العُلى
محرأبه وجهُ السماء الصبيح
وقلبها السَّمْحُ فما حَطُّه
على الثرى الجَهمِ الديمِ الشحيح
على الثرى حيثُ تسايحُه
نوح الحَزَانِي ونداء القُروح
مبتهلٌ باكٍ بدمع الأسي
على الليالي وسقيمٌ طريح
ما أتعس الأرض بعُبادها
تُبهِجُ من أخلاطهم ما تُبيح
قد أنكرَ الهيكلُ زُوَازه
وأصبح الديرُ غريبَ المُسوح
لم يعرف الجسمُ خلاصاً به
من كُذْرَةِ الطين ولم تُنْجُ روح
يا سيِّدَ القُمَّةِ أنصتْ لنا
لا يعرفُ الإشفاقَ قلبُ مُشِيح
وانظرْ إلى السُّكَّين في ساحةٍ
قد زمجرتُ فيها دماءَ الدُّبيح